

## 69-التعليقات السعدية على قطعة من العقيدة السفارينية - للعلامة

### السعدي \ مشروع كبار العلماء

عبد الرحمن السعدي

المكتبة الصوتية للعلامة الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله قال الامام السفاريني رحمه الله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله القديم الباقي. مسبب الاسباب والارزاق قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته فائدة. تعريف هذا - 00:00:01 العلم هو علم اصول الدين مسائله ودلائله. وحكمه الوجوب وفائده الفوز بسعادة الدنيا والاخرة. واستمداده من الكتاب والسنة والاجماع. وهذه الثلاثة مع القياس هي الاصول التي يبني عليها الاصوليون والفروعيون. قوله الحمد لله - 00:00:42 الله القديم هذا ليس من الاسماء الحسنی. بل من باب الخبر عن الله وباب الخبر اوسع من باب الانشاء. فيخبر عن الله تعالى بالفاظ لا يصح ان يسمى بها انشاء. وكذلك قوله موجود - 00:01:22 واما قوله الباقي فرواها الترمذي من الاسماء حسنا قوله مسبب الاسباب وفي نسخة مقدر الاب والارزاق داخله في جملة الاسباب فهو تخصيص بعد تعميم. قال الامام السفاريني رحمه الله حي عليم قادر موجود. قامت به الاشجار - 00:01:52 والوجود. قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله قامت به الاشياء والوجود. هذا احد معنيي القيوم انه الذي قام بنفسه وقام به غيره. قال الامام فاريني رحمه الله دلت على وجوده الحوادث سبحانه - 00:02:42 فهو فهو الحكيم الوارث. قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله دلت على وجوده الحوادث كما قال تعالى قوله فهو الحكيم. الذي يضع الاشياء مواضعها الوارث كما قال تعالى ونحن الوارثون - 00:03:22 قال الامام السفاريني رحمه الله ثم الصلاة والسلام موسى رمدا على النبي المصطفى كنز الهدى. قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله سرمد اي دائما. قوله وكنز الهدى معدنه ومقره. قال الامام - 00:04:12 رحمه الله واله وصحبه الابرار معادن التقوى مع الاسرار. قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله معادن المعادن التي يستخرج منها الجوارح كالذهب والفضة. ومنه حديث. فعن معادن العرب تسأل - 00:04:52 قوله التقوى والتقوى كما فسرهما طلق بن حبيب ان تعمل بطاعة الله على نور من الله. ترجو ثواب الله وان تترك معصية الله على نور من الله. تخشى عقاب الله - 00:05:32 والاسرار جميع ما استودعته لاختك قال الامام السفاريني رحمه الله وبعد فاعلم ان كل كالفرع للتوحيد فاسمع نظمي. قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله وبعد فاعلم ان كل العلم اي مطلقا - 00:06:02 سواء كان شرعيا او عقليا. فرعيا او اصليا. قوله الفرع للتوحيد فكلها فرع لعلم التوحيد. وهو الاصل. فاسمع نظمي سماعة تدبر وتفهم. فائدة تعريف التوحيد هو اعتقاد انفراد الله بصفات الكمال الذاتية والفعلية والخبرية - 00:06:42 وافراده بالعبادة. فقولنا اعتقاد انفراد الله بصفات الكمال هذا هو التوحيد العلمي الاعتقادي. وهو يشمل توحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات. وقولنا وافراده بالعبادة هذا هو توحيد الالهية. وبعضهم يقول العبودية. وهو - 00:07:22 والتوحيد القصدي الطلبي. فائدة كتب العقائد يبحث فيها عن اركان الايمان الستة. وهي ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه به ورسله واليوم الآخر وبالقدر خيره وشره. وهي المذكورة في حديث جبريل الشهير قال الامام السفاريني رحمه الله - 00:08:02 لانه العلم الذي لا ينبغي لعاقل لفهمه لم يبتغي فيعلم الواجب والمحال كجائز في حقه انا قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته

قول فيعلم الواجب كافراده وتديبره. والمحال كالولد - 00:08:42

والشريك قوله كجائز في حقه تعالى كانزال كتب وشرع الشرائع. ونسخ بعضها ببعض. ويعلم مثل ذلك في حق الرسل مما يجب في حقهم ويستحيل ويجوز. كما يأتي تفصيله ان شاء الله تعالى. قال الامام السفاريني رحمه الله - 00:09:22

وصار من عادة اهل العلم ان يعتنوا في سبر باب النظم قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله ان يعتنوا في سبر ذا ان يهتموا في تتبع مسائل هذا العلم. الذي هو - 00:10:02

وعلم التوحيد بالنظم لما وصفه بقوله لانه يسهو قولوا للحفظ كما يروق للسمع ويشفي من ظما قال الامام السفاريني رحمه الله لانه يسهل للحفظ قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله يروق اي يجمل ويحصن. ويشفع - 00:10:32

في منظما الجهل ولكن هذا ليس خاصا بالنظم. بل النثر يشفي انضماً الجهل الا ان يقال ان النظم ابلغ من غيره قال الامام السفاريني رحمه الله فمن هنا نظمت لي عقيم - 00:11:22

ايه ده! ارجوزة وجيزة مفيدة. قال الشيخ السعدي الله في تعليقاته قوله فمن هنا اي من هذا السبب نظمت لي عقيدة. قوله ارجوزة على وزن افحوصة وجيزة اي مختصرة اللفظ. كثيرة المعنى. قال علي رضي - 00:11:52

رضي الله عنه خير الكلام ما قل ودل. ولم يطل فيمل قال الامام السفاريني رحمه الله نظمتها في سلكها مقدمة وست ابواب كذا خاتمة. قال الشيخ السعدي رحمه الله في - 00:12:32

في تعليقاته قوله نظمتها في سلكها اي نظمت في سلك هذه جوزة مقدمة فهي مفعول نظمت. وست ابواب مع خوف على مقدمة. كذا خاتمة. شبه الارجوزة بالخيط. ثم نظم وبه هذه المقدمة وستة الابواب والخاتمة. قال الامام السفاريني - 00:13:02

رحمه الله وسمتها بالدرة المضية. في عقد اهل فرقة المرضية. قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله وسمتها اي سميتها. بالدرة اي اللؤلؤة المضية اي المنيرة. في عقد اي اعتقاد. اهل - 00:13:42

الفرقة المرضية. وهم اهل الحديث. ويأتي ذكرهم ان شاء الله تعالى. قال الامام السفاريني رحمه الله على اعتقاد ذي السداد الحنبلي امام اهل الحق ذي القدر العلي قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله للسداد - 00:14:22

اي الاستقامة. قال الامام السفاريني رحمه الله خبر الملا فرد العلا الرباني. رب الحجامه حجج الشيب قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله الملا الحبر العالم المتقن. والملا اشرف الناس. قوله الرب - 00:15:02

باني قال في مفتاح دار السعادة. الرباني الرفيع الدرجة في العلم قوله رب الحجى اي صاحب العقل. ماح الدجى اي ظلمة البدع. الشيبان نسبة الى احد اجداده قال الامام السفاريني رحمه الله فان - 00:15:42

امام اهل الاثر فمن نحى منحاه فهو الاثري قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله فانه امام اهل الاثري اي اهل الحديث. فمن نحى منحاه اي قصد مقصده فهو الاثر اي المنسوب الى العقيدة الاثرية - 00:16:22

قال الامام السفاريني رحمه الله سقى ضريحا حله صوب والعفو والغفران ما نجم اضى. قال الشيخ السعدي الله في تعليقاته قوله سقى ضريحا الضريح القبر حله صوب الرضا. الصوم والصيد بمعنى واحد. وهو في - 00:17:02

في البيت فاعل سقى. والعفو والغفران مجروران بالعطف على الرضا ما نجم اضاء اي استنار. قال الامام السفاريني رحمه الله واحله وسائر الائمة. منازل الرضوان اعلى الجنة قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله - 00:17:42

وحله اي احله الله. قال الامام السفاريني رحمه الله المقدمة في ترجيح مذهب السلف على غيره من سائر المذاهب قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته يذكر في هذه المقدمة - 00:18:22

ترجيح مذهب السلف على سائر المذاهب. قال الامام السفاريني رحمه الله اه اعلم هديت انه جاء الخبر عن النبي المقتفى يا خير البشر. قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله - 00:18:52

تعلم هديت انه جاء الخبر. اي الحديث الذي رواه الامام احمد عن معاوية رضي الله عنه انه قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه عليه وعلى اله وسلم فقال الا ان من قبلكم من اهل الكتاب - 00:19:22

افترقوا على اثنتين وسبعين ملة. وان هذه الامة على ثلاث وسبعين. ثنتان وسبعون في النار. وواحدة في الجنة. وهي الجماعة. ورواه ابو داود وقد سرد هذه الفرق بعض العلماء. فبلغت كما ذكر في الحديث - [00:19:52](#)

منهم الشيخ عبدالقادر الجيلاني في الاغنية. ومنهم الشارح وغيرهم والمشهور ان اصول الفرق الضالة سبعة اولها المعتزلة. وهم اثنتان وعشرون فرقة. ثم وهم اثنتان وعشرون ايضا. فالخوارج ثنتا عشرة فالمرجئة خمس. فالنجارية ثلاث. فالجبرية اثنتان - [00:20:32](#) فالمشبهة ثلاث. فمجموع الكل ثمان وستون قوله عن النبي المقتفى يجوز ان يكون اسم فاعل اي انه اقتفى من قبله من الرسل. ويجوز ان يكون اسم مفعول. اي ان امته - [00:21:22](#)

ففيه قال الامام السفاريني رحمه الله بان ذي متى سوف تفترق؟ بضعا وسبعين اعتقادا والمحق. قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله بضعا منصوب بنزع الخافض اي الى بضع وسبعين فرقة. والبضع بكسر الباء. وقد تفتح - [00:21:52](#)

ما بين الثلاثة الى التسعة. قوله اعتقادا مفعول من اجله اي لاجل الاعتقاد. قال الامام السفاريني رحمه الله ما كان في نهج النبي المصطفى وصحبه من غير زيغ وجفر قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله ما كان في نهج - [00:22:32](#)

اي طريق النبي المصطفى. قوله وصحبه من غير زيغ وجفى الزيغ الميل. والجفا بالجيم ضد الصلة. اي من غير تجاف عن وبالخاء المعجمة ضد العلانية. اي من غير ميل ولا كتم - [00:23:12](#)

قال الامام السفاريني رحمه الله وليس هذا فالنص جزما يعتبر في فرقة الا على اهل الاثر قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله اهل الاثر هم اهل الحديث المتقدم ذكرهم. ثم استدل على ترجيح مذهبهم بدليل - [00:23:42](#)

لين احدهما ما ذكره في البيت بعده وهو قوله فاثبتوا بالتنزيه من غير تعطيل ولا تشبيه. والثاني بقوله الم تر اختلاف اصحاب النظر فيه وحسن ما نحاه ذو الاثر. الى - [00:24:22](#)

اخره. قال الامام السفاريني رحمه الله فاثبتوا النصوص بالتنزيه. من غير تعطيل ولا تشبيه قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله فاثبت النصوص الكلام المفيد ينقسم ثلاثة اقسام. نص وظاهر ومجرم - [00:24:52](#)

وموضع بسطها كتب اصول الفقه. قوله بالتنزيل تنزيه تنزيه الله قسما. الاول تنزيهه عما يضاد الاسماء الحسنى والصفات العلى. والثاني تنزيهه عن مشابهة خلقه قوله من غير تعطيل ولا تشبيه. دليل - [00:25:32](#)

على ترجيح مذهب السلف على غيره. ودليله قوله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير فقوله ليس كمثله شيء رد على شبهه وهو السميع البصير. رد على المعطلة وقال ابن القيم في النونية من مثل الله العظيم بخلقه - [00:26:12](#)

او عطل الرحمن عن او صافيه فهو الكفور وليس ذا ايماني. قال الامام السفاريني رحمه الله فكل ما جاء من الايات او صحته في الاخبار عن ثقات قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته - [00:27:02](#)

قوله او صح في الاخبار عن ثقاتي هذا قيد حسن. وهو مخلص خريج للاخبار الضعيفة. لانها لا يثبت بها شيء من الاحكام قال الامام السفاريني رحمه الله من الاحاديث نمر - [00:27:42](#)

كما قد جاء فاسمع من نظامي واعلم قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله نمره اي ثبت لفظه ومعناه ولا نمثل ولا نكيف. خلافا للذين لا يثبتون المعاني بل يمرونه من دون اعتقاد معانيه. قال الامام السفاريني - [00:28:12](#)

رحمه الله ولا نرد ذاك بالعقول لقول مفتر اثبات يا خيلي. من غير تعطيل لا تمثيل قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله دون اي اعتقادنا. قال الامام السفاريني رحمه الله - [00:28:52](#)

فكل من اول في الصفات كذاته من غير ما اثبات فقد تعدى واستطال واجترى. وخاض في بحر الهلاك وافترى الم تر اختلاف اصحاب النظر. فيه وحسن ما نحاه ذو الاثر - [00:29:32](#)

قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته هذا هو الدليل الثاني الذي استدل به المؤلف في هذه المقدمة على ترجيح مذهب السلف كما تقدم يعني يكفيك ان النظار وهم المتكلمون قد تنازعوا - [00:30:02](#)

وكل فرقة تضلل الفرقة الاخرى وتبدعها. واما اهل السنة فهم متفقون على اصلهم واعتقادهم. لا يبالون بتأويل ولا تحريف المبطلين.

مقتدين بنبيهم وصحابته الله عنهم اجمعين. قال الامام السفاريني رحمه الله فان - [00:30:32](#)

انهم قد اقتدوا بالمصطفى وصحبه فاقنع بهذا وكفى قال الامام السفاريني رحمه الله الباب الاول في معرفة الله تعالى اول واجب على العبيد معرفة الله بالتسديد قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله اول واجب - [00:31:12](#)

اي شرعا لا عقلا. خلافا لمن قال بذلك. قوله بالتسديد اي بالنظر الصائب. بان ينظر في الكون وما فيه. هذا معنى كلام المؤلف فقد وافق من يقول ان معرفة الله نظرية. والصحيح الذي - [00:31:52](#)

تدل عليه النصوص من الايات والاحاديث وكلام ائمة السلف. انها طرية ضرورية. واختاره شيخ الاسلام. الا من فسدت فطره واحتاج الى النظر. واما من لم تفسد فطرته وحصلت له المعرفة - [00:32:22](#)

من دون نظر. فلا يجب عليه وهو الصواب ان شاء الله. ومن اراد تحقيق هذه المسألة فعليه بشرح الاصفهانية لشيخ الاسلام ابن تيمية والدليل قوله تعالى لا اله الا الله. الى غير ذلك من الايات - [00:32:52](#)

قال الامام السفاريني رحمه الله بانه واحد لا له ولا شبه ولا وزير. قال الشيخ السعدي رحمه الله الله في تعليقاته قوله ولا وزير لان ملوك الدنيا يتخذون ثراء لامرين. اما ليبلغوهم ما خفي عنهم من احوال رعاياهم - [00:33:32](#)

لان الملك لا يحيط علما بجميع اصول رعيته. او ليعينوهم على افعالهم الشاقة. لان الملك لا يتمكن من مباشرة جميع افراده عن رعيته بنفسه. وهو سبحانه يعلم السر واخفى آآ في السماء وهو ايضا على كل شيء - [00:34:12](#)

قال الامام السفاريني رحمه الله صفاته قديمة. اسماءه ثابتة عظيمة. قال شيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله صفاته اي الذاتي والفعلية والخبرية. كذاته قديمة. وهذا مأخوذ من القاعدة المشهورة عند اهل السنة والجماعة وهي ان الكلام في الصفات فرع - [00:35:02](#)

عن الكلام في الذات. فكما اننا نثبت لله ذاتا لا تشبه الدوال فكذلك نثبت له صفات لا تشبه الصفات. قوله اسماءه ثابتة اي بالكتاب والسنة والاجماع. وقوله فمن عظمها انها كلها حسنى. فليس فيها اسم قبيح او - [00:35:52](#)

حسنا ولا قبيحا. ومن عظمها انها اسماء ونعوت فيستحق سبحانه من الصفات كما لها وغايتها. فهو رحيم وهو ارحم الراحمين. وهكذا. وينبغي ان يعلم ان الاسماء الحسنى لها اعتباران. اعتبار من حيث الاسماء. واعتبار من حيث الصفات - [00:36:32](#)

فبالاعتبار الاول مترادفة. وبالاعتبار الثاني متباينة فائدة الاسم من اسمائه تعالى له ثلاث دلالات دلالة على الذات والصفة بالمطابقة. ودلالة على احدهما بالتضمن ودلالة على الصفة الاخرى باللزم. كما حقق ذلك الامام ابن القيم في النون - [00:37:12](#)

في فصل عقده بعد الاسماء الحسنى فقال ودلالة اسماء انواع فلا. فن كلها معلومة ببيان. دل مطابقة كذاك تضمننا. وكذا التزاما واضح البرهان اما مطابقة الدلالة فهي ان. ان الاسم يفهم منه ما - [00:37:52](#)

ذات الله وذلك الوصف الذي يشتق منه الاسم بالميزان. لكن دلالاته على بتضمن فافهمه فهم بيان. وكذا دلالة على الصفة التي ما اشتق منها فالتزام داني واذا اردت لذا مثالا بينا. فمثال ذلك لفظة - [00:38:32](#)

ذات الله ورحمة مدلولها. فهما لها لفظ مدلولان. احدهما بعض لذا الموضوع فه ضم ذا واضح التبيان. لكن وصف الحي لازم ذلك معنا لجوم العلم للرحمن. فلذا دلالاته عليه والحق ذو تبيان. فائدة - [00:39:22](#)

صفات باري تبارك وتعالى. تنقسم الى قسمين. صفات وصفات الافعال. فصفات الذات هي المتعلقة بذاته. فلا ينفك عنها وهي ايضا قسمان. ذاتية وخبرية. فالذات كالحياة والسمع والعلم والكلام ونحوها. والخبرية كالوجه والعين - [00:40:12](#)

والقدم واليدين. ولكن الخبرية داخلية في مسمى الذاتية وانما فصلت عنها لان طريقها الخبر عن الشارع. فلا مدخل للعقل بها. واما صفات الافعال فضابطها هي التي تتعلق بالمشيئة والقدرة. وهي قسمان ايضا. قسم يتعلم - [00:40:52](#)

بذات الباري مثل الاستواء والنزول والمجيء ونحوها اسم يتعلق بالخلق. مثل الخالق الباري المصور. فاء اخرى اركان الايمان بالاسماء والصفات ثلاثة اول الايمان بالاسم. والثاني الايمان بالصفة الناشئة عن الاسم - [00:41:32](#)

الثالث الايمان بالحكم الناشئ عن الصفة. مثاله العليم فهذا اسمه وصفته العلم. فتؤمن انه عليم بذات الصدور اي ذو علم. والحكم ان

نؤمن بانه بكل شيء عليم هذا ان كان الفعل متعديا. فان كان لازما لم يخبر عنه به - [00:42:12](#)

نحو الحي يطلق الاسم والمصدر دون الفعل. فلا قالوا حي. وقد حقق ذلك ابن القيم في النونية بقوله واشهد عليهم انهم قد اثبتوا

اسماء والواوصاف وكذلك الاحكام احكام الصفا وهذه الاركان للايمان للايمان. قالوا عليم - [00:42:52](#)

وهو ذو علم ويع لمغاية الاسرار والاعلان وكذا بصير وهو ذو بصير يبصر كل مرئي وذي اللوان وكذا سميع وهو ذو سمع ويس. مع كل

سموع من الاكوان. والوصف معنى قائم بالذات - [00:43:42](#)

اسماء اعلام له بوزان. اسماءه دلت على ما اوصى فيه مشتقة منه اشتقاق معاني. وصفة فاتوه دلت على اسمائه. والفعل مرتبط به

الامران والحكم نسبتها الى متعلقة. تن تقتضي ولربما يعنى به الاخبار عنه - [00:44:22](#)

اثارها يعنى به الامران. والفعل اعطاء الارادة في حكمها مع قدرة فعال والامكان. فائدة اقسام التوحيد ثلاثة. توحيد الربوبية. وتوحيد

الالهية وتوحيد الاسماء والصفات. فالاول هو الذي اقر به المشركون. وهو - [00:45:12](#)

واعتقاد ان لا خالق ولا محيي ولا مميت الا الله. الثاني افراده تعالى بالعبادة والذل والحب والافتقار والتوجه اليه وحده والثالث ان

يوصف الله بما وصف به نفسه ووصفه به رسوله. اثباتا - [00:45:52](#)

تمثيل وتنزيها بلا تعطيل. قال الامام السفاريني رحمه الله الله. لكنها في الحق توقيفية. لنا بذا وفيه. قال الشيخ السعدي رحمه الله في

تعليقاته قول لكنها اي اسماءه. في الحق اي بالقول الصواب المعتمد - [00:46:22](#)

اي متوقفة على الشارع. فلا يطلق على الله الا ما اطلقه على نفسه. او اطلقه عليه رسوله. فالاصل حتى يقوم دليل الاذن. فاذا ثبت كان

توقيفيا. قال في في بدائع الفوائد ما يطلق عليه سبحانه في باب الاسماء والصفات توقيفيا - [00:47:02](#)

وما يطلق في باب الاخبار لا يجب ان يكون توقيفيا. كالقديم والشئ فهذا فصل الخطاب في مسألة اسمائه. هل هي توقيفية او يجوز

ان يطلق عليه منها بعض ما لم يرد به السمع. ولما كانت اسماء - [00:47:42](#)

يثبتها له اهل السنة وغيرهم من المعتزلة ونحوهم قدم الكلام عليها. واما الصفات ففيها خلاف بين اهل في السنة وغيرهم. فالجهمية

والمعتزلة ينفون جميع الصفات قال الامام السفاريني رحمه الله له الحياة والكلام والبصر - [00:48:12](#)

سمع ارادة وعلم واقتدر. قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقه اخواتي هذه الصفات السبع الثبوتية. التي لا يثبت كلمة الصفاتية

سواها. اما الجهمية والمعتزلة فلا يثبت ان لله شيئا من الصفات. بل الاسم والحكم فقط. واما الاشعرية - [00:48:52](#)

فلا يثبتون له غير السبع المذكورة في البيت. ولما تريد يزيدون على الاشعرية صفة واحدة. وهي صفة الخلق وستأتي في الفصل

بعده ان شاء الله. قال الامام السفاريني رحمه الله بقدرة تعلق بممكن. كذا - [00:49:32](#)

قادة فعي واستبيني. قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله بقدرة هو متعلق باقتدر في البيت قبله. اي انه اقتدر بقدرة الى

اخره. ومعنى البيت ان قدرته وارادته تتعلقان بالممكن فقط. والارادة هي المرادفة للمشيئة - [00:50:12](#)

وهي الارادة الكونية القدرية. لا الارادة الشرعية الدينية فهي شيء اخر. ولكن الصواب ان الارادة تتعلق بالموجود ومن فقط. واما القدرة

فهي التي تتعلق بجميع الممكنات مطلقا سواء كانت موجودة او معدومة. قال الامام السفاريني رحمه الله - [00:50:52](#)

اه والعلم والكلام قد تعلق. بكل شيء قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته اي سواء كان واجبا او ممكنا او مستحيلا. اما الواجب

فهو الذي لا يمكن عدمه وهو الله واسماؤه وصفاته. والممكن هو الذي يجوز - [00:51:32](#)

يمكن وجوده وعدمه. والمستحيل هو الذي لا يمكن وجوده كما يأتي ذكره ان شاء الله تعالى. عند قول الناظم في الخاتمة ومستحيل

الذات غير ممكن. الى اخره. قال الامام السفاريني - [00:52:12](#)

رحمه الله وسمعه سبحانه كالبصر. بكل قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته يعني ان متعلقهما واحد. وهو الموجود مطلقا سواء

كان واجبا او ممكنا عينا او وصفا. قوله بكل مسموع - [00:52:42](#)

ان يتعلقان بكل مسموع. وكل مبصر. قال الامام السفاريني رحمه الله فصل في مبحث القرآن العظيم والكلام المنزلي قديم وانما جاء

مع جبريل من محكم القرآن تنزيل قال الشيخ السعدي رحمه الله في - [00:53:22](#)



قوله وان ما جاء مع جبريل الى اخر الثلاثة الابيات هذا داخل فيما تقدم من صفة الكلام. وانما افرد بالبحث لان المعتزلة والجهمية  
كثر امتحانهم لاهل السنة في القرآن واشد ما امتحن بذلك الامام احمد. قال الامام السفاريني - [00:54:02](#)  
الله كلامه سبحانه قديم. اعيا الوري بالنص يا عليم. قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته. قوله كلامه سبحانه قديم. اما لفظة  
قديم فهي مبتدعة. لم ترد عن السلف الصالح والصواب ان نوع كلام الله قديم. واما افراده - [00:54:42](#)  
فهي متعلقة بالمشيئة. فكما انه يفعل ما يشاء متى شاء كذلك يتكلم بما شاء متى شاء. وقد نبه على ذلك الشيخ سليمان بن  
سحمان في كتاب تنبيه ذوي الالباب السليمة. قول - [00:55:22](#)  
اعيا الوري اي اعجز جميع الخلق. بالنص القرآني. كما قال تعالى اه فليأتوا بحديث مثله ان كانوا صادقين قال الامام السفاريني رحمه  
الله وليس في طوق الوري من اصله ان يستطيعوا سورة من مثله. قال الشيخ - [00:55:52](#)  
السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله وليس في طوق الوري من اصله اي ليس في وسعهم وطاقتهم من اصل خلقتهم وجبلتهم. ان  
يستطيعوا سورة من مثله. كما قال تعالى وان كنتم في - [00:56:32](#)  
على عبدنا فاتوا سورة من مثله. قال الامام الشفاريني رحمه الله فصل في ذكر الصفات التي يثبتها لله ائمة السلف دون غيرهم من  
الخلف. قال الشيخ السعدي رحمه الله في - [00:57:02](#)  
يذكر المصنف في هذا الفصل سائر صفات الكمال التي يثبتها اهل الاثر دون غيرهم من اصحاب المذاهب ارباب الطوائف على اختلاف  
مللهم ونحلهم. قال الامام رحمه الله وليس ربنا بجوهر ولا - [00:57:42](#)  
ولا جسم تعالى ذو العلى. قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته اعلم ان هذه الالفاظ الثلاثة التي هي الجوهر والعرب والجسم لم  
يورد نفيها ولا اثباتها في الكتاب ولا في السنة - [00:58:22](#)  
ولا عن احد من الصحابة والتابعين ولا ائمة السلف فلا تطلق نفيا ولا اثباتا حتى يعلم مراد قائلها فان كان معنى صحيحا قبل. لكن  
ينبغي التعبير عنه بالفا النصوص دون الالفاظ المجملة. الا عند الحاجة. مع قرار - [00:58:52](#)  
تبين المراد. مثل ان يكون الخطاب مع من لا يتم المقصود معه الا لم يخاطب بها ونحو ذلك. قال الامام السفاريني رحمه الله سبحانه  
قد استوى كما ورد. من غير - [00:59:32](#)  
في كيف قد تعالى ان يحد. قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله سبحانه قد استوى كما ورد. اي في القرآن. فهل هذا اثبات  
ما اثبته الله لنفسه. وقوله من غير كيف - [01:00:00](#)  
هذا رد على المشبهة. الذين يشبهون استواء الخالق استواء المخلوق. ومثله قوله قد تعالى ان يحد. ويرحم الله الامام مالكا. فانه قيل  
له الرحمن على العرش استوى كيف استوى فقال الاستواء معلوم. والكيف مجهول. والايامن به - [01:00:30](#)  
واجب والسؤال عنه بدعة. وهذه قاعدة نافعة فكل من سأل عن كيفية صفة من صفات الباري اجبناه بمثل جواب ما لك رحمه الله. قال  
الامام السفاريني رحمه الله فلا علمنا بذاته كذا ينفك عن صفاته. قال - [01:01:10](#)  
الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته. قوله فلا يحيط علمنا بذاته ودليله قوله تعالى ولا يحيطون به علما قوله كذا لا ينفك اي لا  
يخلص ولا يزول. عن صفاته وافعاله الاختيارية. قال الامام السفاريني رحمه الله - [01:01:50](#)  
فكل ما قد جاء في الدليل فثابت من غير ما تمثيل قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته ذكر الصفات التي يثبتها السلف.  
فمذهب السلف في آيات الصفات اثباتها او امرارها من غير تأويل ولا تفسير. قال الامام السفاريني رحمه - [01:02:30](#)  
رحمه الله من رحمة ونحوها كوجهه. ويده وكل ما من نهجه قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله من رحمة كما قال تعالى.  
ورحمتي وسعت كل لا شيء. قوله ونحوها من محبته ورضاه وغضبه. قال - [01:03:10](#)  
تعالى وقال تعالى قوله كوجهه وكل ما من نهجه. النهج الطريق. اي وكل ما ورد من يحوي هاتين الصفات. كالرجل والقدم والصورة كما  
قال تعالى ويبقى وجه ربك. يد الله فوق ايديهم - [01:03:50](#)  
قال الامام الشفاريني رحمه الله وعينه وصفة النزول وخلقه فاحذر عن النزول. قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله وعينه

قال تعالى ولت صناع قوله وصفة النزول الى السماء الدنيا - [01:04:40](#)

كما صحت به الاحاديث. والنزول من صفات الافعال فنؤمن به ولا نأول ولا نكيف. قوله وخلقه فاحذر عن النزول قولي كما قال ابن

القيم احذر تنزل لفتحت رجلك قال الامام السفاريني رحمه الله فسائر - [01:05:20](#)

الصفات والافعال قديمة لله ذي الجلال قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله فسائر الصفات اي مطلقة سواء كانت ذاتية

كالحياء والقدرة والارادة. والسمع والعلم والكلام ونحوها. او خبرية كالوجه والعينين والقدم والرجلين - [01:06:00](#)

قوله والافعال اي وصفات الافعال كالاستواء والنزول قول والمجيء والتكوين. قوله قديمة. قد تقدم النقل عن كتاب بدائع الفوائد. بما

فيه فصل الخطاب. ان لفظة القديم ليس ليست من الاسماء الحسنى. وانما هي من باب الانشاء. وتقدم - [01:06:40](#)

هذا المعنى عند قول الناظم الحمد لله القديم الباقي. الى اخره قال الامام السفاريني رحمه الله لكن بلا كيف ولا تمثيل. رغما لاهل الزيغ

والتعطيل فمرها كما اتت في الذكر من غير تأويل - [01:07:20](#)

غير فكري قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته لما ذكر ما يجب لله من اسمائه وصفاته الذاتية والخبرية والفعلية بينما يستحيل

عليه في البيتين بعده. كما اشار الى كذلك فيما تقدم بقوله فيعلم الواجب والمحال. الى اخره - [01:08:00](#)

قال الامام السفاريني رحمه الله ويستحيل الجهل العجز كما قد استحال الموت حقا والعمى. قال الشيخ السعدي رحمه الله في

تعليقاته قوله ويستحيل الجهل ضد العلم لانه تعالى يعلم ما كان وما يكون. وما لم يكن لو كان - [01:08:40](#)

كيف كان يكون كما قال تعالى فشيء نكرة في سياق الاثبات. فتعم الاشياء قوله والعجز ضد القدرة. قال تعالى والله على كل شيء

قدير. قوله كما قال قد استحال الموت ضد الحياة. حقا مصدر والعمى ضد البصيرة - [01:09:20](#)

قال الامام السفاريني رحمه الله فكل نقص قد عنه فيا بشرى لمن والاه قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله فكل نقص مما

يصاد الاسماء الحسنى. قد تعالى الله عنه. قوله - [01:10:10](#)

فيا بشرى لمن والاه. الضمير يحتمل ان يعود على الله. او على من فعلى الاول يكون المعنى يا بشرى لمن اتخذ الله وليا وعلى الثاني يا

بشرى لمن اتخذه الله وليا - [01:10:50](#)

وهو اشارة الى الحديث القدسي. من عادى لي وليا فقد اذنته بالحرب. الى اخره. قال الامام السفاريني رحمه الله فصل في ذكر

الخلافا في صحة ايمان المقلد في العقائد وفي جوازه وعدمه. قال الشيخ السعدي رحمه الله في - [01:11:20](#)

يذكر المصنف في هذا الفصل ايمان المقلد في عقيدته هل يصح ام لا؟ قال الامام السفاريني رحمه الله وكل ما يطلب فيه الجزم. فمن

عتق ليد بذاك حتم قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله وكل - [01:12:00](#)

ما يطلب فيه الجزم اي اليقين. فممنع تقليد وهو اخذ ذهب الغير بلا دليل. فان اخذه بدليل فليس بمقلد فالصواب ان قبول قول الرسول

ليس بتقليد. قوله بذاك حتم اي لازم واجب. قال الامام السفاريني رحمه الله - [01:12:40](#)

لانه لا يكتفى بالظن قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله لانه الضمير للشأن. لا يكتفى في العقائد واصل الدين بالظن. لذا

اي صاحب العقل في قول اهل الفن. قال - [01:13:20](#)

امام السفاريني رحمه الله وقيل يكفي الجزم اجماعا بما عند بعض العلماء قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله وقيل يكفي

الجزم لا الشك والتردد اجتماعا بما يطلب الجزم فيه من اصول الدين عند بعض العلماء - [01:14:00](#)

ما ذكره في هذا الفصل ان ايمان المقلد فيه قولان للعلماء احدهما لا يصح. وهو قول اكثر المتأخرين. واستدل بامره تعالى بالتدبر

والتفكر والنظر. في صحيح ابن حبان لما نزل في ال عمران - [01:14:40](#)

ان في خلق السماوات والارض. الايات قال صلى الله عليه وعلى اله وسلم. ويل لمن قرأهن ولم يتدبرهن ويل له ويل له. والقول

الثاني يصح ايمانه اذا جزم ولو لم يستدل وهو قول بعض الشافعية والحنابلة - [01:15:10](#)

وفيه قول ثالث ذكره شيخ الاسلام في الفتاوى. وفي العقل والنقل واختاره وهو ان كل العلوم سواء كانت اصولية او فروعية يجب

على الانسان منها ما يستطيع. كما يجب عليه ان يعمل ما يقدر عليه - [01:15:50](#)

فيه من واجبات الدين. وما يعجز عنه. فلا يكلف الله نفسا الا وسعها كما قال تعالى فاتقوا الله ما استطعتم فمن يحسن الاستدلال وجب عليه ومن لا فلا. وهذا هو الصواب - [01:16:20](#)

قال الامام السفاريني رحمه الله فالجاذمون من عوام البشر فمسلمون عند اهل الاثر. الباب الثاني في الافعال مخلوقة. وسائر الاشياء غير الذات. وغير ما الاسماء والصفات مخلوقة لربنا من العدم. وضل من اثني عشر - [01:16:50](#)

عليها بالقدم. قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قولوه وسائر الاشياء اي اعيانها واوصافها وافعالها قوله غير الذات اي المقدسة. والمراد الباري تبارك وتعالى فتقدس قوله وغير ما الاسماء والصفات ما زائدة - [01:17:30](#)

والمعنى ان جميع الاشياء غير الباري واسمائه الحسنی وصفاته العلی. مخلوق لربنا من العدم. فهي مسبقة به. قوله وضل من عليها اي وصفها بالقدم. هذا رد على ارسطو الفيلسوف ومن نحى نحوه كالفارابي وابن سينا وامثالهم. الذين يقولون - [01:18:10](#)

العالم. واول من قال به ارسطو. وانتشر مذهبه بسبب انه كان وزيرا للاسكندري الذي بنى الاسكندرية. وهو متقدم على زمن المسيح قال الامام السفاريني رحمه الله ربنا يخلق باختيار. من غير حاجة ولا اضطرار - [01:18:50](#)

قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله وربنا يخلق باختيار اي بقدرة ومشیئة لا بالذات. كما يقوله المعتزلة وفسر هذا

الاختيار بقوله من غير حاجة ولا اضطرار وهو ايضا رد على ارسطو واتباعه. حيث نفوا ان يكون الله فاعلا باختياره - [01:19:30](#) بل قالوا انه تعالى هو العلة التامة وغيره المعلول قال الامام السفاريني رحمه الله. لكنه يخلق الخلق سدى. كما اتى في النص فاتبع

الهدى قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله لكنه لا يخلق - [01:20:10](#)

الخلق سدى اي هملا. قال الامام السفاريني رحمه الله افعالنا مخلوقة لله. لكنها كسب لنا يا له قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله افعالنا لله هذا رد على القدرية الذين يقولون - [01:20:50](#)

ان العبد هو الذي خلق افعاله. وهو مستقل بها فلم تتعلق بالقدرة والمشیئة. وهم مجوس هذه الامة. ويسمى الثانوية لقولهم بالنور

والظلمة. وسبب تسميتهم مجوس هذه الامة ان المجوس يقولون ان ابليس هو خالق الشر - [01:21:30](#)

والقدرية يقولون ان العبد هو الخالق لافعاله فهذا وجه التسمية قوله لكنها كسب لنا يا لهي رد على الجبرية فهم والقدرية في طرفي نقيض. فالقدرية يقولون ان العبد هو خالق افعاله ومستقل بها. فلم تعلق بقدرتك - [01:22:10](#)

الله ومشیئته كما تقدم انفا. فنفوا ان يكون الله خلق والجبرية يقولون انه لا فعل للعبد اصلا. بل هو فمجبور على افعاله. وان حركاته بمنزلة حركات الجمادات وهبوب رياح وتحرك الاشجار وحركة مختلف الاعضاء ونحوها - [01:22:50](#)

واما اهل السنة فهم وسط بين نقيضين. فهم يعتقدون ان الله خالق كل شيء. فلا يوجد شيء الا بارادته ومشیئته ويعتقدون ايضا ان

العبد فاعل حقيقة. وله مشیئة وقدرة كما قال تعالى لمن شاء منكم - [01:23:30](#)

واذا قيل لك ما الدليل الذي تطمئن فيه النفس على ان الله خالق افعال العباد. وانها كسب لهم عن مشیئتهم وقدرتهم فالجواب ان الله هو الذي خلق العبد كله له روحه وبدنه وقواه. وارادته وقدرته ومشیئته - [01:24:10](#)

فالذي خلق السبب الذي هو القدرة والمشیئة خالق مسبب الذي هو فعل العبد. فالله هو المقدر والعبد هو الفاعل حقيقة لانه باشر الفعل قال الامام السفاريني رحمه الله وكل ما يفعله العباد - [01:24:50](#)

من طاعة او ضدها مراد. لربنا من غير ما اضطرار منه لنا فافهم ولا تماري. وجاز للمولى يعذب الوراق من غير ما ذنب ولا جرم جرى.

فكلما منه تعالى لانه عن فعله لا يسأل فان يثب فان - [01:25:30](#)

انه من فضله. وان يعذب فبمحض عدله. قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله وجاز للمولى الثلاثة الابيات هذا القول مبني على مذهب الجبرية. الذين ينفون الحكمة في خلقه تعالى. فعندهم انه لا حكمة في الامر والنهي - [01:26:10](#)

بل ما ثم الا الترجيح بمجرد المشیئة. وهذا قول من يثبت القدر. وينسبه الى الله من اهل الكلام والفقه وغيرهم والمؤلف لم يرتضي هذا القول. ولذلك نبه في شرحه على - [01:26:50](#)

انه يميل الى القول الصحيح. الذي يدل عليه الكتاب والسنة واقرى ولائمة السلف. ومنهم شيخ الاسلام وابن القيم. وهو ان الله حكيم



في افعاله وفي قدره وفي شرعه وفي جزائه. فهو - [01:27:20](#)

هذا احكم الحاكمين. وهو ايضا مبني على قول الجهمية بان الظلم الذي نفاه الله عن نفسه هو المستحيل لذاته فلا يجوز ان يكون مقدورا له. ولا لانه تركه وانما هو من باب الجمع بين الضدين وجعل الجسم - [01:27:50](#)

في مكانين. والصحيح ان الظلم هو الزيادة في السيئات او النقص في الحسنات. والدليل قوله تعالى فلا يخافوا ثم من زيادة في سيئاته. ولا هضما. اي نقصا من من حسناته وهذا قول سلف الامة وائمتها - [01:28:30](#)

فالله تعالى حكيم. والحكمة وضع الاشياء مواضعها. فتأبى ما حكمته تعالى ان يعذب من افنى عمره في طاعته ومرضاته وان ينعم من افنى عمره في الله ورسوله قوله من غير ما ذنب ولا جرم هي شيء واحد. قوله - [01:29:10](#)

كل ما منه تعالى يجمل ان يحسن. قوله فبمحض عدله اي خالصه والمحض اللب الخالص. الذي لم يشب بشيء ومنه حديث اللهم بارك لهم في محضها ومخضها. اي الخالص والمشور - [01:29:50](#)

فائدة الجهمية يسمون جبرية ومرجئة ومعتلة اله فهم جبرية في الافعال مرجئة في الايمان معتلة في الصفات قال الامام السفاريني رحمه الله فلم يجب عليه فعل الاصلح ولا الصلاح ويح من لم يفلحي. قال الشيخ السعدي رحمه الله في - [01:30:20](#)

في تعليقاته قوله فلم يجب عليه فعل الاصلح ولا الصلاح رد على المعتزلة. فانهم يثبتون الحكمة ويشبهونها بحكمة المخلوق. ولذلك اوجبوا عليه فعل الاصلح كمعتزلة بغداد او الصلاح كمعتزلة البصرة. وهم اخف من معتزلة بغل - [01:31:00](#)

والحاصل ان للناس في الحكمة ثلاثة اقوال. فالجهمية والمعتزلة يثبتونها ويشبهونها بحكمة المخلوقين قوله ويح من لم يفلحي ويحك كلمة ترحم. وهي منصوبة على المصدر. وضدها ويل. والفلاح من الكلمات الجوامع - [01:31:40](#)

وهو عبارة عن اربعة اشياء. بقاء بلا فناء. وغنا بلا فقر وعز بلا ذل. وعلم بلا جهل. قالوا فلا كلمة متى اجمع للخير منها. وقد نظم ذلك بعضهم في بيت فقال - [01:32:20](#)

اذا رمت تفسير الفلاح فانه بقاء غناء ثم عز وعلمه قال الامام السفاريني رحمه الله فكل من شاء هداه انه يهتدي. قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله فكل من شاء هداه يهتدي اعلم - [01:32:50](#)

ان انواع الهداية اربعة. احدها الهداية العامة المذكورة في قوله تعالى قال ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه ثم الثاني هداية البيان. الثالث هداية التوفيق الرابع الهداية الى الجنة والنار وهي الغاية. انتهى من بدائع الفوائد - [01:33:30](#)

قائدي ملخصا. وتمامه فيه فلقد اجاد وافاد رحمه الله قال الامام السفاريني رحمه الله فصل في الكلام على الرزق والرزق ما ينفع من حالي. او ضده فحل عن المحال لانه رازق كل الخلق. وليس مخلوق بغير رزق - [01:34:10](#)

قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته هذه المسألة ليست من باب العقائد فلا مناسبة لذكرها هنا. ومراد المصنف الرد على المعتزلة القائلة ان الانسان اذا تغذى طول عمره بالحرام لم يبرزه الله حلا. وفي المسألة - [01:34:50](#)

ثلاثة اقوال. احدها ما ذكره المصنف الثاني ان الرزق هو الحلال فقط وتقدم انه مذهب المعتزلة. الثالث انه ان اريد بالرزق الرزق المطلق الذي ليس له تبعه. فلا يكون الا من الحلال. وان - [01:35:20](#)

اريد مطلق الرزق المغذي فهذا يكون من الحلال ومن الحرام ومثله النعمة اذا قيل نعمة الله المطلقة اي الكاملة. فهي خاصة بالمؤمنين. وان اريد مطلق النعمة فهي على المؤمنين والكافرين - [01:35:50](#)

هذا هو الصواب. الذي اختاره ابن القيم في النونية وفي بدائع الفوائد. لان انه يجمع الاقوال وهو الموافق لظواهر النصوص. قال الامام السفاريني رحمه الله ومن يمت بقتله من البشر. او غيره - [01:36:20](#)

قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله ومن يمت بقتله من البشر او غيره. الضمير في خيره يعود على البشر. ويحتمل ان يعود على القتل. قال الامام السفاح رحمه الله ولم يف من رزقه ولا الاجل. شيء فدى - [01:36:50](#)

اهل الضلال والخط. قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله فدع اهل الضلال والخط اي الكلام الفاسد. وهذه المسألة المسألة من فروع مسألة الايمان بالقدر. قال الامام احمد القدر قدرة - [01:37:30](#)

الله وهي كلمة جامعة تدل على غزارة علم. وقد ابن عقيل هذا من الامام احمد. قال في النونية واستحسن ابن عقيل ذا من احمد ومراد المؤلف باهل الضلال والخطر المعتزلة - [01:38:00](#)

الذين يقولون ان للمقتول اجلين القتل والموت. وانه لو لم عاش الى اجله الذي هو الموت. وهذا معلوم بطلانه ومضادته ما دلت عليه الايات القرآنية. والاحاديث النبوية وكلام سلفي الامة واثمتها. فائدة. قال شيخ الاسلام ان - [01:38:30](#)

اسم الله السابق محيط بالاشياء على ما هي عليه. لا محو فيه ولا زيادة ولا نقص واما ما جرى بالقلم في اللوح المحفوظ فهو يقع به محو واثبات على قولين للعلماء. واما الصحف التي بيد الملائكة فيحصل فيها - [01:39:10](#)

والاثبات انتهى. وذكر ايضا ان مراتب الايمان بالقدر اربع وفصلها في الواسطية وغيرها. قال امام السفاريني رحمه الله الباب الثالث في الاحكام والكلام على ايمان ومتعلقات ذلك. قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته - [01:39:40](#)

قوله في الاحكام اي احكام الشرع التي هي الواجب والمحرم والمسنون هو المكروه والمباح. ولذلك قال وواجب على العباد طرا الى اخره. قال الامام السفاريني رحمه الله وواجبه ان يعبدوه طاعة وبراً. قال - [01:40:20](#)

شيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته وواجب على العباد طرا. اي جميعا ان يعبدوه طاعة وبراً. اي لاجل الطاعة والبر. فهما مفعولان لاجله. ثم فسر العبادة بالبيت بعده فقال ويفعل - [01:41:00](#)

الفعل الذي به امر حتما ويترك الذي عنه زجر. قال الامام السفاح اربني رحمه الله ويفعل الفعل الذي به امر. حتما ويترك كل ذي عنه زجر. قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته. فهذا - [01:41:30](#)

احد العبادة قوله ويفعل الفعل الذي به امر يشمل الواجب والمسنون حتما اي لازما. ويترك الذي عنه زجر يشمل الحرام والمكروه. وهذا الحد الذي ذكر المؤلف جامع مانع. ومثله حدها به الفقهاء فقالوا العبادة ما امر به شرعا من غير اضطراد - [01:42:00](#)

عرفي ولا اقتضاء عقلي. وحدها شيخ الاسلام بقوله العبادة اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه. من الاقوال والاعمال الظاهرة والباطنة. وهذه العبارات وان اختلفت لفظا فمعناها واحد. قال الامام السفاريني رحمه الله فصل في - [01:42:40](#)

الكلام على القضاء والقدر على غير الوجه الذي تقدم. وكل ما ما قدر او قضاه فواقع حتما كما قضاه. قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته ذكر اسماعيل ابن احمد النيسابوري في كتاب - [01:43:20](#)

وجوه والنظائر ان لفظة قضى في القرآن جاءت على خمسة عشر وجها وسردها قال الامام السفاريني رحمه الله وليس ليس واجبا على العبد الرضا بكل مقضي ولكن بالقضاء قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله لانه اي القضاء - [01:43:50](#)

قال الامام السفاريني رحمه الله لانه من فعله وذاك من فعل الذي قال قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله وذاك اي المقضي المبغوض لله رسوله من انواع المعاصي. من فعل الذي تقال اي تباغض الى الله - [01:44:30](#)

بفعله ما نهى عنه. والقلة البغض. واعلم ان الرضا بالقضاء والقدر قيمة قسم يتعلق بافعال الله وقسم يتعلق بافعال العباد اما افعال الباري فهي قسمان ايضا. احكام شرعية وافعال قدرية. اما الرضا باحكامه الشرعية. فهو واجب - [01:45:10](#)

ولا يتم ايمان العبد الا به. والدليل قوله تعالى ما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم. واما افعاله - [01:45:50](#)

القدرية فهي ايضا قسمان. نعم ومصائب. اما الرضا بالنعم فالنفوس مجبولة عليه. واما المصائب فالرضى بها مشروع لكن هل يجب او يستحب الذي يدل عليه كلام وجوبه. والصواب انه مستحب لا واجب. وانما يجب الصبر - [01:46:30](#)

واما القسم الثاني فهو المتعلق بافعال العباد. فهو تابع لاحكامها. فالرضى بالواجب واجب ومحرم وبالمسنون كذلك. وبالمكروه مكروه وهكذا قال الامام السفاريني رحمه الله فصل في الكلام على ذنوب ومتعلقاتها. ويفسق المذنب بالكبيرة. كذا - [01:47:10](#)

فاذا اصر بالصغيرة قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله ويفسق المذنب بالكبيرة. اصل الفسوق الخروج عنه عن الاستقامة. وبه سمي العاصي فاسقا. ومنه حديث خمس واسق الى اخره. والكبيرة قد حدها الشيخ موسى الحجاوي في نظم الكبائر -

[01:48:00](#)

بحد جامع مانع مفيد جدا. فقال فما فيه حد في الدنيا او توعده باخرى فسم كبرى على نص احمدي. وزاد حفيفا المجد اوجى وعيده  
 بنفي لايمان ولعن لمبعد. ومراده وبحفيد المجد شيخ الاسلام ابن تيمية. قوله كذا اذا اصر لزوم - [01:48:40](#)  
 ودوام بالصغيرة الباء بمعنى على. اي على الصغيرة. واما من اتبع بالتوبة والاستغفار فليس بمصر عليها. وفي الحديث ما اصر من  
 استغفر قال الامام السفاريني رحمه الله لا يخرج المرء - [01:49:20](#)  
 بموبات الذنب والعصيان. قال قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله بموبات اي مهلكات والبيتان في الرد على الخوارج  
 والمعتزلة والمرجئة الخوارج يقولون ان الفاسق الملي كافر مخلد بالنار - [01:49:50](#)  
 معتزلة يقولون ليس بمؤمن ولا كافر. ويثبتون له المنزلة بين المنزل ويخلدونه في النار. والمرجئة بضدهم يقولون ان الفاسق مؤمن  
 كامل الايمان. واهل السنة وسط بين طرفين فلا ينفون عنه مطلق الايمان ولا يثبتون له الايمان المطلق. بل مؤمن - [01:50:30](#)  
 ناقص الايمان وهو الذي تدل عليه نصوص الكتاب والسنة. قال الامام رحمه الله وواجب عليه ان يتوب من كل ما عليه حبا. قال  
 الشيخ السعدي الله في تعليقاته. قوله وواجب عليه ان يتوب من كل - [01:51:10](#)  
 ما جر اي قاد وجذب عليه حوبا. اي اثما. حد التوبة الرجوع عن معاصيه الله الى طاعته. وحكمها الوجوب. قال الشافعي فرض على  
 الناس ان يتوبوا. لكن ترك الذنوب اوجب. وشروطها ثلاثة - [01:51:50](#)  
 وبعضهم يسميها اركانها. والخلاف لفظي. الندم على ما فات والاقلاع عن الذنب في الحال. والعزم على الا يعود. هذه في حق بالله  
 ويزيد حق الادمي شرط رابع. وهو ان يرد عليه ما له - [01:52:20](#)  
 عنده من كل ما يمكن رده او معاوضة. فان كان عرضا ونحوه وهو ولم يعلم به فقال الجمهور انه يستغفر له ويدعو له. ولا يلزمه  
 واعلامه ولا استحلاله. لانه قد يكون سببا للعداوة والشحناء - [01:52:50](#)  
 فان كان قد علم بذلك فيلزمه استحلاله. قال الامام السفاريني رحمه الله ويقبل المولى بمحض الفضل من غير عبد كافر قال الشيخ  
 السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله ويقبل المولى بمحض الفضل مفعول يقبل محذوف. تقديره التوبة - [01:53:20](#)  
 قوله من غير عبد كافر منفصل عن الدين. واما العبد الكافر المنفصل عن الدين فلا تقبل توبته من الذنوب. قال الامام السفاريني رحمه  
 الله ما لم يتب من كفره بضده فيرتجع عن - [01:54:00](#)  
 قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله ما لم يتب من كفره بضده وهو الاسلام. فيرتجع عن شركه وصده اي اعراضه عن  
 الدين. والمعنى ان الله يقبل من العاصي توبة - [01:54:30](#)  
 من معاصيه. بشرط ان يكون مسلما. واما الكافر فلا يقبل توبته من المعاصي حتى يتوب من الشرك اولا بالاسلام. فاذا اسلم توبة تجب  
 ما قبلها ولو كفر. قال الامام السفاريني رحمه - [01:55:00](#)  
 رحمه الله ومن يمت ولم يتب من الخطأ. فامر به مفوض انتقم. وان يشأ اعطى واجز قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله  
 واجزل النعم اعلم ان النعم نعمتان. نعمة مطلقة ونعمة مقيدة - [01:55:30](#)  
 يده فالمطلقة هي المتصلة بسعادة الابد وهي نعمة الاسلام. وهي المذكورة في قوله ومن يطع الله والرسول فاولئك واذا قيل ليس لله  
 على الكافر نعم بهذا الاعتبار فهو صحيح. والنعم الثانية - [01:56:10](#)  
 النعم المقيدة. كنعم الغنى والعافية وكثر الولد والزوجة. اكثر هذه مشتركة بين البر والفاجر. فاذا قيل ان لله على الكافر عاما بهذا  
 الاعتبار فهو حق. فمطلق النعم مشترك بين المؤمن والكافر - [01:56:50](#)  
 والنعم المطلقة خاصة بالمؤمنين. ذكره ابن القيم في اجتماع الجيوش اسلامية قال الامام السفاريني رحمه الله فصل في ذكر من قيل  
 بعدم قبول اسلامه من طوائف اهل العناد والزندقة والاحاد - [01:57:20](#)  
 فقيل في الدروج والزنادقة وسائر الطوائف المنافقة قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله وقيل في الدروز هذه صيغة  
 تمريض. لان المؤلف لا يرتضي هذا القول. وهو المشهور من المذهب في الدروز - [01:57:50](#)  
 من الحمزاوية اتباع حمزة اللباد. القائلين بالهية الحاكم العبيدي ومثلهم البابية. القائلين بالهية الباب. وغيره من طواغيتهم. وهم اربع

فرق كما في الكواكب الدرية قوله والزنادقة اي المنافقين. قال شيخ الاسلام لفظ الزندقة لا - [01:58:20](#)

يوجد في القرآن ولا في كلام رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم وهو لفظ اعجمي مولد من كلام الفرس. وما في القرآن والسنة من ذكر المنافقين يتناول مثل هذا باجماع المسلمين. ومن اظهر - [01:59:00](#)

تري الاسلام وابطن خلافه كان يسمى منافقا. واليوم يسمى زنديقا والمعنى واحد. فالزنديق والمنافق والملحد شيء واحد قال الامام السفاريني رحمه الله وكل داع لابتداع يقتل كمن تكرر نكته لا يقبل. قال الشيخ السعدي رحمه الله في - [01:59:30](#)

قوله وكل داع يقتل. هذا مقول القول من تكرر نكته واتجه الشيخ مرعي في الغاية ان اقل التكرار ثلاث قوله لا يقبل منه الاسلام على المشهور من المذهب. قال امام السفاريني رحمه الله لانه لم يبدي من ايمانه الا - [02:00:10](#)

قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله اذاع اظهر. قال الامام السفاريني رحمه الله كملحد وساحر وساحرة. وهم على نياتهم في الآخرة قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله وهم على - [02:00:50](#)

نياتهم في الآخرة. فمن كانت توبته صادقة فهي مقبولة عند الله بلا خلاف. هذا هو المشهور من المذهب. وفي المسألة رواية عن الامام احمد قول ثاني. اختاره جمع من الائمة المحققين - [02:01:30](#)

منهم شيخ الاسلام وتلاميذه وابن عقيل وغيرهم ان توبة المذكورين مقبولة ظاهرا وباطنا في الدنيا والآخرة. قال شيخ الاسلام في قوله تعالى اي اصروا عليه حتى ماتوا. واما من تاب قبل الموت فيدخل في قوله تعالى - [02:02:00](#)

ثم يتوبون من قريب. وهذا هو الصواب بحول الله تعالى ولكن المصنف توسط القولين بقوله قلت وان عند الدلائل الهدى الى اخره. قال الامام السفاريني رحمه الله قلت وان دل الدلائل الهدى كما جرى للعين بوني - [02:02:40](#)

اهتدى فانه اذاع من اسرارهم. ما كان فيه الهتك عن استاره وكان للدين القويم ناصرا. فصار منا باطنا وظاهرا قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله العيلبوني هو حسن العيلبوني. نسبة الى عيلبون. بلدة بالشام - [02:03:20](#)

وكان شاعرا لبيا فائقا. اخذ عن الشمس البابلي وغيره. وارتحل الى مصر ودمشق وجاور بها. ومن شعره القصيدة النونية التي هجا بها الدروز. وهي نحو ثلاثمائة بيت. ذكر فيها فساد مذهبهم - [02:04:00](#)

وضلالاتهم. ثم ارتحل من دمشق الى عكا. ومات بها سنة خمس وثمانين والف من الهجرة. قال الامام السفاريني رحمه الله. فكل زنديق وكل مارق. وجاحد وملحد منافق اذا استبان نصحه للدين فانه يقبل عن يقيني - [02:04:30](#)

قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته يعني ان الزنديق ونحوه اذا تبين لنا يقينا صحة ايمانه وتوبته ونصرتة ونصحه هناك تقبل توبته. ويحكم بها ظاهرا وباطنا. ودليله قوله تعالى - [02:05:10](#)

قال الامام السفاريني رحمه الله فصل في الكلام على الايمان واختلاف الناس فيه. وتحقيق مذهب السلف في ذلك ايماننا قول وقصد وعمل. تزيده التقوى وينقص قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته - [02:05:50](#)

قوله ايماننا قول وقصد وعمل هذا تعريف الايمان. فقوله قول يدخل فيه قول اللسان وهو نطقه وقول القلب وهو اعتقاده وتصديقه فاصله العلم. وقوله وقصده اي فيه فيدخل فيه اعمال القلوب وهي الراجعة للارادة كالمحبة والتوكل. وقول - [02:06:30](#)

وعمل يدخل فيه اعمال الجوارح كالصلاة. وعرفه شيخ اسلامي بانه قول وعمل. اي قول باللسان والقلب. وعمل بالقلب اللسان والجوارح. وهنا تعريف اوضح منهما. وهو وان الايمان يدخل فيه اربعة اشياء. قول اللسان واعمال الجوارح - [02:07:10](#)

واعتماد القلوب وهي اقوالها واعمال القلوب. فمثال اول النطق به الشهادتين والثاني الصلاة. والثالث التصديق رابع المحبة. وقوله تزيده التقوى وينقص بالزلل. رد على المعتزلة والمرجئة والماتريدية والاشاعرة والكرامية وغيرهم - [02:07:50](#)

من الذين يقولون ان الايمان مجرد التصديق. فلا يزيد ولا ينقص قال الامام السفاريني رحمه الله ونحن في ايماننا نستثني من غير شك فاستمع واستبني قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته وهذا ايضا رد على - [02:08:30](#)

طوائف من اهل البدع. الذين لا يستثنون في الايمان كالجهمية قال شيخ الاسلام واما الاستثناء في الايمان فالناس فيه على ثلاثة اقوال. منهم من يوجب. ومنهم من يحرم. ومنهم من يجوز الامرين باعتبارين. وهذا اصح الاقوال - [02:09:10](#)

انتهى واختلف السلف في معنى الاستثناء على قولين. احدهما ان انه للتبرك وهو ظاهر كلام المصنف. والثاني انه يتضمن سؤال من الله التثبيت عليه. والتوفيق لما يكمله. لانه لا غنى - [02:09:50](#)

الانسان عن ربه طرفة عين. وهذا هو الصواب. قوله من غير شك اعلم ان اول درجات العلم الوهم ثم الشك ثم الظن ثم العلم وهو ثلاث مراتب. علم اليقين ثم عين اليقين ثم - [02:10:20](#)

ثم حق اليقين. فالشك التردد بين امرين لا مزية لاحدهما ما على الاخر قوله فاستمع واستبني بسكون الباء للوزن قال الامام الشفاري رحمه الله نتابع الاختيار ومن اهل الاثر ونقتفي الاثر لا اهل الاثر - [02:10:50](#)

ولا تقل ايماننا مخلوق. ولا قديم هكذا مطلق قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله ولا تقل ايماننا مخلوق الى اخر الثلاثة الابيات. ادخال هذه المسألة هنا ليس له مناسبة لانه قد تقدم ان افعال العباد مخلوقة لله - [02:11:30](#)

وان القرآن كلام الله. قال الامام الشفاري رحمه الله فانه يشمل للصلاة ونحوها من سائر الطاعات قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله لانه بفتح الميم. ومضارع شمل بكسرها. من باب علم يعلم - [02:12:10](#)

قال الامام الشفاري رحمه الله ففعلنا نحو الركوع محدث. فابحثوا. قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته اما قوله وكل قرآن قديم فقد تقدم ان هذه اللفظة لم ترد عن السلف. وانك كلام الله - [02:12:50](#)

الاحاد قديم النوع. كما تدل عليه نصوص الكتاب والسنة واقوال سلفه الامة قال الامام الشفاري رحمه الله ووكل الله من الكرام. اثنين حافظين للانام فيكتبان كل افعال الورا كما اتى في النص من غير امتراء - [02:13:30](#)

قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله ووكل الله من رامي اثنين حافظين للانام. البيتتين. الانام والورى هم خلق كما اتى في النص في قوله تعالى فكن كل انسان موكل به اربعة املاك. اثنان يحفظان عليه فيكتبان - [02:14:10](#)

اخواني اعماله وكاتب الحسنات عن يمينه وهو امير على كاتب السيئات فكاتب السيئات عن شماله. واثنان يحفظانه احدهما والثاني وراءه. كما قال تعالى له قال الامام الشفاري رحمه الله الباب - [02:15:00](#)

في بقية السمعيات. قال الشيخ السعدي رحمه الله في اخواته السمعيات ما كان طريق العلم بها السمع. فلا مدخل للعقل بها. بخلاف ما كان طريقه العقل. فيسمى عقليات ونظر واهلها يسمون النظار. قال الامام الشفاري - [02:15:50](#)

رحمه الله وكل ما صح من الاخبار او جاء في التنزيل والاثار من فتنة البرزخ والقبور. وما اتى في الامور قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله من فتنة البرزخ والقبور البرزخ من وقت الموت الى القيامة - [02:16:30](#)

وقوله والقبور من عطف الخاص على العام. لان عذاب قبر من فتنة البرزخ. قوله وما اتى في ذا من الامور فقد ثبت ان في البرزخ امورا عظيمة. منها سؤال الملكين. والصحيح - [02:17:10](#)

وانه ليس بخاص بهذه الامة. بل عام لجميع الامم ومنها عذاب القبر ونعيمه وضغطته وظلمته. وهما لكل واحد من الناس فلا يختص بهما الكافر. وانكرت الملاحدة والزنا وبعض المعتزلة عذاب القبر. وعذاب القبر عام للروح والبدن - [02:17:40](#)

كما هو قول اهل السنة وهو ايضا عام لكل ميت قبر او لم يقبر. قال الامام الشفاري رحمه الله فصل في ذكر الروح والكلام عليها. وان ارواح مع كونها مخلوقة فاستفهمي - [02:18:20](#)

فكل ما عن سيد الخلق ورد من امر هذا الباب حق لا يرد قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته. في مسألتان عظيمتان. احدهما ان الارواح مخلوقة. كما قال شيخ - [02:19:00](#)

شيخ الاسلام روح الادمي مخلوقة مبتدعة. باتفاق سلف الامة وائمتها وسائر اهل السنة. انتهى. والثانية انها لا تفرق بعد مفارقتها البدن ولا تنعدم. كما تدل عليه الاحاديث الواردة في تنعيم الارواح وعذابها بعد مفارقتها للابدان. قال - [02:19:30](#)

قال ابن القيم ان اريد بموت النفوس انها تضمحل وتصبح عدما مرحبا فهذا غير مسلم. بل الصواب ان موتها مفارقتها لجساد وخروجها منها. واما قوله تعالى كل شيء هالك الا وجهه. فالمراد كل شيء مما كتب - [02:20:10](#)

فعليه الفناء هالك. الا ما خلق للبقاء. والمستثنى من الهلاك ثمانية اشياء. ذكرها السيوطي بقوله ثمانية حكمها البقاء يعمها. من الخلق



والباقون في حيز العدم. هي العرش نار وجنة وعجب وارواح كذا اللوح والقلم. قال - [02:20:50](#)

الامام السفاريني رحمه الله فصل في اشرط الساعة وعلاماتها الدالة على اقترابها ومجيئها. وما اتى في النص من قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله وما اتى في النص الكتاب والسنة - [02:21:30](#)

من اشرط الساعة وهي علاماتها واماراتها. وهي ثلاثة اقسام قسم ظهر وانقضى. كالفتن الواقعة بين الصحابة وقسم ظهر ولم ينقض. وهي تتزايد وتكثر. وقد وردت بها اثار كقوله صلى الله عليه وعلى اله وسلم يأتي على الناس زمان - [02:22:10](#)

الصابر على دينه كالقابض على الجمر. وكقوله لا تقوم الساعة حتى يتباهى الناس بالمساجد. ونحو ذلك. القسم الثالث العلامات الكبار. التي تتتابع كنظام انقطع سلكه وتعقبها الساعة وهي المذكورة بالنظم. قوله فكن - [02:22:50](#)

حق بلا شياط كسحاب وكتاب. بفتح الشين وكسرهما اي من غير طول ولا بعد. قال الامام السفاريني رحمه الله منها الامام الخاتم الفصيح. محمد المهدي والمسيح قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته اما المهدي - [02:23:30](#)

قد ورد بذكره جملة احاديث واثار. وكلها لا تخلو من مقال وورد ايضا احاديث واثار بنفيه. فاختلف العلماء فيه فبعضهم صحح الاحاديث واوجب اعتقاد خروجه. وبعضهم ضعف وابطلها. وقال لا يثبت فيه شيء. وكأن هذا والله اعلم اقرب - [02:24:10](#)

الى الصواب. لان مبنى الاعتقاد اليقين. وهو مفقود هنا. ومن من تتبع سير ملوك بني العباس ومن كانوا ينتحلونه من هذا القول. زعما من هم ان سياسة الملك تقتضيه. ووافقهم بعض علماء زمانهم لغرض ما - [02:24:50](#)

ترجح عنده القول بعدم ثبوته. وعلى كل فالله اعلم بالصواب واما المسيح فهو عيسى ابن مريم عليه السلام. سمي مسيحا ونزوله ثابت بالكتاب والسنة واجماع الامة. خلافا للفلاسفة والملاحدة. فلا يعتد بقولهم. ونزوله عند المنارة البيضاء - [02:25:20](#)

باء شرقية دمشق واضعا كفيه على اجنحة ملكين. كما في صحيح مسلم. ويكون مقررا لهذه الشريعة. لا انه رسول مستقل فيكسر الصليب ويقتل الخنزير. ويضع الجزية. كما في الصحيحين قال الامام السفاريني رحمه الله. وانه يقتل - [02:26:00](#)

الدجال ببابل عن جدالي. قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله وانه اي المسيح عيسى ابن مريم يقتل للدجال ويخرج الدجال في خراسان. كما في سنن الترمذي ويتبعه سبعون الفا من يهود اصفهان. كما في صحيح مسلم - [02:26:40](#)

قوله بباب لد بضم اللام بوزن مد. قال ياقوت قرية قرب بيت المقدس من نواحي فلسطين. وقد دل على ذلك حديث في مسند الامام احمد. قال الامام السفاريني رحمه الله - [02:27:20](#)

وامر يأجوج ومأجوج اثبتني. فانه حق كهدم في الكعبة قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله وامر مفعول مقدم. لقوله اثبتني وهو مضاف يأجوج مضاف اليه. مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة للعلمية والعجمة - [02:27:50](#)

ومأجوج معطوف عليه. مجرور بالفتحة ايضا نيال عن الكسرة. قوله اثبتني اي اعتقد ثبوته فانه حق اي امرهم. وهو خروجهم ثابت بالكتاب والسنة واجماع الامة. فخرجهم قطعي يجب الايمان به - [02:28:30](#)

قال المؤرخون اولاد نوح ثلاثة سام وهو ابو العرب والعجم والروم. وحام ابو الحبشة والزنج نوبة وياث ابو التركي والصفالبة ويأجوج ومأجوج. قول كذب هدم الكعبة. كما في الصحيحين وغيرهما. من حديث ابي هريرة - [02:29:10](#)

طيرت مرفوعا. يخرب الكعبة ذو السويقتين من الحبشة. والسويقتين تصغير ساق. اي صاحب الساقين الدقيقتين. وهل يكون ذلك بعد اوجد دابة. او بعد ظهور الايات كلها قرب قيام الساعة. او زمن - [02:29:50](#)

اقوال قال الامام السفاريني رحمه الله وان منها اية الدخان وانه يذهب بالقرآن قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله ان منها اي من اشرط الساعة. اية الدخان وهي ثابتة - [02:30:20](#)

بالكتاب والسنة. اما الكتاب فقوله تعالى فارتقب تأتي السماء بدخان مبين. قال ابن عباس عباس وابن عمر والحسن وزيد ابن علي هو دخان قبل قيام الساعة يدخل في اسماء الكفار والمنافقين. ويعتري المؤمن كهينة - [02:31:00](#)

زكام وتكون الارض كلها كبيت اوقد فيه. ولم يأت بعد وهو واما السنة فروى مسلم الترمذي وابن ماجة والبغوية والفاظهم واللفظ لمسلم. من حديث حذيفة مرفوع دعاء انها اي الساعة. لن تقوم حتى تروا عشر ايات - [02:31:40](#)

فذكر منها الدخان. قوله وانه الضمير للشأن. يذهب بالبناء المفعول بالقرآن فهذا معنى قول السلف ان القرآن كلام الله اه منه بدأ واليه يعود. فمعنى منه بدأ اي هو المتكلم به - [02:32:20](#)

لم يخلقه في غيره. ومعنى واليه يعود ان القرآن يسرى به حتى لا يبقى في المصاحف منه حرف. ولا في القلب منه اية. كما جاء ذلك في الآثار. وهو الذي اشار اليه الناظم. قال الامام السفاح - [02:32:50](#)

اريني رحمه الله طلوع شمس الافق من دبوري جياذ على المشهور. قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته اي من اشراط الساعة طلوع شمس الافق هو الناحية والجمع افاق. والافق ايضا ما ظهر من نواحي الفلك - [02:33:20](#)

وهو المراد هنا. من دبور اي جهة المغرب. سميت بذلك لانها تدابر باب الكعبة. قال العلماء طلوع الشمس من مغربها ثابت في السنة الصحيحة الصريحة. ففي الصحيحين عن ابي هريرة مرفوعا - [02:34:00](#)

لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها. فاذا طلعت ورأها الناس امنوا اجمعون. فذلك حين لا ينفع نفس ايمانها الاية وقد استنبطها جمهور المفسرين من هذه قوله كذات اجياذ على المشهور يعني - [02:34:30](#)

طلوع الشمس من مغربها من شروط الساعة. كما ان ذات اجياذ منها وهي الدابة التي تخرج من الارض. وذات بمعنى صاحبة واجياذ ارض بمكة او جبل بها. ولما كان موضع خروجها مخ - [02:35:10](#)

تلغا فيه قال على المشهور واما خروجها فهو ثابت بالكتاب سنة واجماع الامة. قال الامام السفاريني رحمه الله واخر الايات حشر النار. كما اتى في محكم الاخير قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله - [02:35:40](#)

اخر الايات حشر النار. للناس من المشرق الى المغرب. ومن الى ارض الشام. قوله كما اتى في محكم الاخبار كما رواه مسلم عن حذيفة بن اسيد مرفوعا. وروى البخاري عن انس مرفوع - [02:36:20](#)

حديثا لا يعارضه. قال الامام السفاريني رحمه الله. فكلها صحت بها الاخبار. وسطرت اثار وهل الاخير؟ قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قول فكلها اي الاشارات المذكورة. صحت بها الاخبار اي باكثرها - [02:36:50](#)

فان احاديث المهدي لم تصح عند اكثر علماء الحديث قال الامام السفاريني رحمه الله فصل في امر المعاد وجز بامر البعث والنشور. والحشر جزما بعد في الصور. قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته - [02:37:30](#)

قوله واجزم بامر البعث بعد الموت. وهو جمع ما تفرق. لا ايجاد من عدم كما تقوله الجهمية وطائفة من الاشعرية. ويجب اعتراف قاده ويكفر منكروه. كما قال تعالى زعم الذين كفروا - [02:38:10](#)

تنبأ النبي بما عملتم وذلك على الله يسير قال ابن القيم في كتاب الروح معاد الابدان متفق عليه بين واليهود والنصارى. قوله والنشور هو بمعنى البعث والحشر جمع اجزاء الانسان بعد تفرقها. قوله جزم - [02:38:40](#)

من بعد نفخ الصور اي نفخة البعث. لان النفخ في الصور ثلاث نفخات الاولى نفخة الفزع. والثانية نفخة الصعق. والثالثة نفخة البعض وهي المرادة بالبيت. وكلها ورد بها القرآن. واما - [02:39:30](#)

القرن الذي تجتمع فيه الارواح. فينفخ فيه اسرافيل فتخرج كل روح حتى تعود الى جسدها. قال الامام السفاريني رحمه الله كذا وقوف الخلق للحساب والصحب والميزان للثواب. كذا الصراط ثم حوض المصطفى. فيا - [02:40:00](#)

انا لمن به نال الشفاء. قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته الصواب ان الحوض قبل الصراط. وانه بالموقف كما تدل عليه قال الامام السفاريني رحمه الله عنه ويزاد المفترى كما ورد. ومن نحى سبل السلام لم يرد - [02:40:40](#)

فكن مطيعا وقفوا اهل الطاعة. في الحوض والكوثر والشفاعة قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته الكوثر نهر في الجنة. وقيل انه الخير الكثير. قال الامام السفاريني رحمه الله فانها ثابتة للمصطفى. كغيره من كل ارباب الوفاء - [02:41:20](#)

من عالم كالرسل والابرار. سوى التي خصت بذى الانوار فصل في الكلام على الجنة والنار. وكل انسان وكل جنة. في دار نار او نعيم جنة. قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته. قال ابو حنيفة ان مؤمن الجن يكون - [02:42:00](#)

فنون ترابا. ولا يدخلون الجنة. قال الامام السفاري رحمه الله هما مصير الخلق من كل الوري. فالن نار دار من تعدى وافترى. قال الشيخ

السعدي رحمه الله في تعليقاته كل من يدخل النار فهو داخل في قوله تعالى - 02:42:40 تاب وتولى. وهذا حد جامع مانع. اي كذب بالخبر وتولى اه عن الامر قال الامام السفاريني رحمه الله ومن عصى ذنبه لم يخلد. وان دخلها يا بوار المعتدي. قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله يا بواره اي هلاك - 02:43:20 المعتدي يريد الخوارج والمعتزلة. القائلين بخلود المؤمن العاقل اصيب النار. قال الامام السفاريني رحمه الله جنة النعيم للابرار. مصونة عن سائر الكفار قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته الكفر تكذيب ما جاء به الرسول او بعض - 02:44:00 قال الامام السفاريني رحمه الله وجزم بان ان النار كالجنة في وجودها وانها لم تتلف. قال قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته مذهب الجهمية والمعتزلة الجنة والنار. وهذا بناء على اصلهم الفاسد. وهو عدم تسلسله - 02:44:40 الحوادث في افعال الله تبارك وتعالى. لا في الماضي ولا في المستقبل وتوسط العلاف من المعتزلة فقال تفنى حركاتهم لا ذواتهم قال الامام السفاريني رحمه الله فنسأل الله النعيم والنظر. لربنا من غير ما شين غبر - 02:45:20 قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته مذهب الجهمية ان الله لا يرى في الجنة وكذلك المعتزلة. قال الامام السفاري رحمه الله فانه ينظر بالابصار. كما اتى في النص والاختار قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته - 02:46:00 قوله بالابصار لا بالبصيرة كما تقول الاشعرية. قال الامام السفاريني رحمه الله لانه سبحانه لم يحجب الا عن الكافر والمكذب. قال الامام السفاريني رحمه الله الباب الخامس. في ذكر النبوة وفضل الصحابة. ومن - 02:46:40 ولطفه بسائر الانام ان ارشده الخلق الى الوصول مبينا للحق بالرسول. قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله ومن عظيم منة البيتين شاهده قوله تعالى يتلو عليهم آياته والحكمة - 02:47:20 وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين. الصواب ان النبوة من كمال رحمته فيه ومنته التي اوجبها على نفسه. قال الامام السفاريني رحمه الله وشرط من اكرم بالنبوة حرية ذكور - 02:48:30 كقوتي. ولا تنال رتبة النبوة. بالكسب والتهذيب فتوتي. لكنها فضل من المولى الاجل. لمن يشاء من خلقه الى الاجل. قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته. قوله فتوتي هي تمرين النفس بالتخلي بالاوصاف المحمودة. والتخلي عن ضدها - 02:49:10 المتفلسفة الاتحادية كابن عربي وابن سبعين. هم الذين يقولون ان النبوة تدرك بالتكسب وتهذيب النفس. قال قال الامام السفاريني رحمه الله ولم تزل فيما مضى الانباء من فضله تأتي لمن يشاء. حتى اتى بالخاتم الذي ختم - 02:49:50 به واعلن على كل الامم. وخصه بذاك كالمقام وبعثه لسائر الانام. ومعجز القرآن كالمعراج فكهم حباه ربه وفضله وخصه سبحانه وخوله. ومعجزات خاتم الانباء كثيرة تجل عن احصاء منها كلام الله معجز الوري - 02:50:30 كاد انشقاق البدر من غير وفضل العالم من غير نبينا المبعوث في ام القرى. وبعده الافضل اهل العزم فالرسل ثم الانبياء بالجزم. وان كل واحد من منهم سالم من كل ما نقص ومن كفر عصم. قال الشيخ السعدي - 02:51:20 رحمه الله في تعليقاته قوله من كل ما نقص بالديانة والمروءة قال الامام السفاريني رحمه الله من خيانة. لوصفهم بالصدق والامانة. قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته يجب للرسول الصدق مطلقا - 02:52:00 اي لا يدخل خبرهم تعمدا كذب او خطأ. قال المحققون قد من الرسل بعض الذنوب التي لا يقرون عليها. بل يتوب الله عليهم قال الامام السفاريني رحمه الله وجائز في حق كل - 02:52:40 فصل في الصحابة الكرام رضي الله عنهم وليس في الامة بالتحقيق في الفضل والمعروف كالصديق. قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله في الفضل اللازم في نفسه. والمعروف المتعدي للغير - 02:53:10 قال الامام السفاريني رحمه الله وبعده وبعده عثمان فاترك المراء. قال شيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قال ايوب السختياني من زعم ان عليا افضل من عثمان فقد ارزى بالمهاجرين والانصار - 02:53:50 وبالاتفاق ان الشيخين افضل من علي. قال الامام السفاري رحمه الله وبعده فالفضل حقيقا فاسمعي. نظامها هذا للبطين الانزعي. مجدل الابطال ماض العزم. مفرج قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته - 02:54:30

قوله البطين عظيم البطن الاوجال المخاوف. والحزم هو العقل. ما اشبه عليا في الغلو والجفا والتوسط. اعني فعل الناس به قال

الامام السفاريني رحمه الله وفي الندى مبدي الهدى مرد - [02:55:10](#)

ويل من فيه اعتدى فحبه كحبهم حتما وجب ومن تعدى او قلا فقد كذب. وبعد فالافضل بعد فاهل بدر ثم اهل الشجرة. قال الشيخ

السعدي الله في تعليقاته العشرة كلهم من المهاجرين - [02:55:50](#)

وليس في الصحابة بل جميع الامة مثلهم. فضلا ان يكون افضل منهم اهل بدر ثلاثة عشر وثلاثمائة الى تسع عشرة وثلاثمائة اهل بيعة

الرضوان اربعمائة والف الى خمسمائة والف. قيل - [02:56:30](#)

ان سعد بن معاذ في الانصار بمنزلة ابي بكر في المهاجرين. قال الامام السفاريني رحمه الله. وقيل اهل احد المقدمة والاولى للنصوص

المحكمة. وعائشة في العلم مع خديجة في السابق فافهم نكتة النتيجة. فصل في ذكر الصحابة الكرام - [02:57:00](#)

وبيان مزاياهم على غيرهم. والتعريف بما يجب لهم من ان المحبة والتبجيل وتقبيح من اذاهم. وليس في الامة كالصحابة في الفضل

والمعروف والاصابة. فانهم قد شاهدوا وجاهدوا في الله في حتى بان. دين الهدى وقد شمل الاديان. وقد اتى في محكم - [02:57:40](#)

تنزيلي من فضلهم ما يشفي للغليل. وفي الاحاديث وفي اثاره. وفي كلام القوم والشعار عن بعضه فاقنع وخذ عن علمي. واحذر من

الخوض الذي قد يزري بفضلهم مما جرى لو تدري. فانه عليم - [02:58:30](#)

فاسلم اذل الله من لهم هجر. وبعدهم تابعونا اخرى بالفضل ثم تابعوهم طرا فصل في ذكر كرامات الاولياء واثباتها. وكل خارق اتى عن

صالح من تابع لشرعنا وناصحين. فانها من الكرامات - [02:59:10](#)

بها نقول فاغفر الادلة. ومن نفاها من ذوي الضلال فقد اتى في ذاك بالمحال فانها شهيرة ولم تنزل قال الشيخ السعدي رحمه الله في

ذكر في ترجمة ابن الجوزي انهم حسبوا ايام عمره - [02:59:50](#)

وحسب مصنفاة. ووزعوها على ايام عمره. فصار كل يوم تسعة كراريس. وشيخ الاسلام قيل انه يكتب ان يصنف كل ليلة اربعين

ورقة. هذا مع ما هو عليه من الاوراد وقيام - [03:00:30](#)

ليل ونومه. قال الامام السفاريني رحمه الله فصل في المفاضلة بين البشر والملائكة. قال الشيخ السعدي رحمه الله الله في تعليقاته

هذه المسألة ادخالها في باب العقائد فيه نظر لان فيها خلافا بين علماء السنة. وليس فيها نص عن المعصوم - [03:01:00](#)

يجب المصير اليه. قال الامام السفاريني رحمه الله وعندنا تفضيل اعيان البشر. على ملائكة ربنا كما قال ومن قال سوا هذا افتري. وقد

تعدى في المقال اجترى الباب السادس في ذكر الامامة ومتعلمها - [03:01:40](#)

ناقتها في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. ولا غنى لامة الاسلام في كل عصر كان عن امامي. يذب عن كل ذي جحود. ويعتني بالغزو

والحدود. وفعل معروف وترك نكر ونصر مظلوم وقمع كفر. واخذ ما للفيء والخمر - [03:02:20](#)

ونحوه والصرف في منهاج. قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته الاموال ثلاثة انواع. خاصة وعامة بسيطة فالخاصة الغنيمة.

فهي خاصة للغنائمين امة الفيء فهو لجميع المسلمين. والمتوسطة الزكاة فهي - [03:03:00](#)

الاصناف الثمانية. قال الامام السفاريني رحمه الله ونصبه انص والاجماع وقهره فحل عن الخداع وشرطه الاسلام والحرية. عدالة سمع

مع الدرية. وان يكون من قريش عالما. مكلفا ذا خبرة وحاكما. وكن مطيعا - [03:03:40](#)

امره فيما امر. ما لم يكن بمنكر فيحتذر. فصل في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر على من قد وعى. وان يكن ذا واحدا تعيق كان

عليه لكن شرطه ان يأمن فصبر وزد باليد - [03:04:20](#)

يولي لساني لمنكر واحذر من النقصان. ومن نهى عما له قد ارتكب. فقد اتى من ما به يقضى العجب. فلو بدا بنفسه زادها عن غيرها

لكان قد افادها. الخاتمة. نسأل - [03:05:00](#)

الله تعالى حسن الخاتمة. في ذكر الادلة وما يتعلق بها مدارك العلوم في العيان. محصورة في الحد والبرهان وقال قوم عند اصحاب

النظر حس واخبار صحيح والنظر فالحدوة واصل كل علم. وصف محيط كاشف - [03:05:30](#)

وشرطه طرد وعكس وهو ان وان يكن بالجنس ثم الخاصة. فذاك كرسم فافهم المحاصة. وكل معلوم بحس وحجاب فنكره جهل قبيح

في الهجاء. فان يقيم بنفسه فجوهروا او لا فذاك عرض مفتقر. والجسم ماء الف من جزئين - 03:06:10

فصاعدا فاترك حديث الميني. ومستحيل الذات غير كيني وضده ما جاز فاسمع زكني. والصد والخلاف النقيض. والمثل والغيران مستفيض. وكل هذا علمه محقق لمنهج الحق على التحقيق. مسلما لمقتضى والنص في القديم والحديث لا اعتني بغير قول السلام -

03:07:00

موافق ائمتي وسلفي. ولست في قولي بذا مقلدا وما تعانى ذكره من الازل. ومن جلى بهديه الدين واله وصحبه للوفاء معادن التقوى

وينبوع الصفا. وتابع وتابع طبعي خير الورى حقا بنص الشارع. ورحمة الله مع الرضوان - 03:08:00

تهدى مع التبجيل والانعام اهل التقى من سائر الائمة. لا سيما احمد والنعمان من لازم لكل تقليد خبر منه فاسمع تخل. ومن نحى لي

سبلي ما دارت الافلاك او نجم سرى. هدية مني - 03:09:00

مجانبا للخوض من اهل الخلف. خذها هديت ففي نظامي تفز بما املت والسلام - 03:10:00